مؤسسة القادسية للإنتاج الإعلامي

بمناسبة مرور عام على إنشاء المؤسسة

خواطر إعلامية جهادية

أبو عمر...استشهادي الاعلام الجهادي

كلمات يكتبها بعض من شاركوه الإعلام الجهادي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أما بعد :

فهذه كلمات وجيزة بسيطة يكتبها من تعرف وعمل مع أخونا أبو عمر تقبله الله ؛ والجميع يقر أنه لا يمكن لهذه الكلمات أن توفي حق صاحبها ولكن بعض ما جادت به النفس ، نسأل الله تعالى أن يتقبله في الشهداء إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أبو عبد الرحمن الأنصاري :

الأخ عمر – تقبله الله – كان الجبهة كلها و هكذا فرسان الجبهة، سريع الألفة ، يفيض بالحنان و الرأفة ، لا يمكن ألا أن تحبه، الإخلاص فيه ظاهرْ، كدُرر الجواهر، قليل الكلام ،فِعاله عظام، كان في رسائله لا يزيد على هذه العبارات: " السلام عليكم و رحمة الله ، يا أخي الفاضل يرجى النشر." نشر ماذا يا أبا عمر، نعم يا شهيد نشر بديع الأعمال المتقنة.

و الله لقد أعجزني أن أكتب عنه أسطرا لأنه أكبر من قلمي و أوسع من رقعة أكتب فيها و لا تحتويه صفحات المنتديات ، فلقد كتب نفسه بدمائه على صفحات التاريخ. والله لنشهدن أنك حملت الأمانة و أديتها ، فتقبلك الله يا شهيدنا في أعلى عليين و جمعنا بك مع النبيين و الصديقين و الشهداء.

أبو القعقاع :

كان حياة أخونا – رحمه الله – نموذجاً رائعاً للمجاهدين الإعلاميين الذين يرغبون نصرة الجهاد والمجاهدين. فأخونا رحمه الله قد أخلص النية لله – نحسبه والله حسيبه – وصدق مع نفسه بالقول والعمل فيسر الله له الطريق إلى اللحاق بركب الجهاد والمجاهدين لنصرة الإسلام. كان — رحمه الله- لا يكل ولا يمل من العمل ليل نهار حتى أن أحدا لم يرى أنه قد أضاع الفرصة المتاحة له للعمل في أي وقت وفي أي مكان. فسيرة أخونا – رحمه الله- تشرح حياة المجاهد الاعلامي والظروف الذي يعمل فيه لنصرة الإسلام وإيصال صوت المجاهدين إلى العالم. فحياة أخونا المجاهد الإعلامي مختلفة تماما عما يفكر الناس عن حياته والتي يظن الجميع أنه جالس على الحاسوب في راحة وفي الغرفة المكيفة بالبيت الآمن. لا ... بل حياته عرضة للمخاطر ومهددة بالاعتقال أكثر من المجاهد العسكري لأنه لا يعمل منعزلا عن الناس والمجتمع ولا يقوم بالعمل في وقت معين ومكان محدد بل يعمل يومياً نفس العمل كلما أتاحت له الفرصة من وسط المجتمع. وفوق كل ذلك أنه يقوم بتجنيد الناس الذين يعملون معه لصالح الاعلام الجهادي وترجمة المواد واللقاء بهم والتواصل معهم يوميا وأخذ العمل منهم. وهذه المهمة ليست بسهلة، خاصة في بلد مثل باكستان التي يتخفى بها العملاء بالزي الإسلامي الذين يعيشون كحياة المجاهد في المجتمع ويمتلكون خبرة ومعلومات واسعة عن طرق وكيفية العمل الجهادي وأفكار المجاهدين وخلفيات الغطاء من الاختراق والدخول عبر الخداع والتلبيس في صفوف المجاهدين. فأخونا رحمه الله لم تتزحزح قدماه أن يعمل في مثل هذه الظروف المليئة بالمخاطر والمصائب بل توكل على الله متخذاً بالاحتياطات الأمنية وجهز نفسه بالمسدس والقنابل اليدوية لمواجهة أي ظروف طارئة قد يتعرض لها في أي مكان وفي أي وقت. فأخونا رحمه الله تجاوز كل العقبات وواصل العمل الاعلامي الجهادي بل زدا عليه بالأنشطة الدعوية بين العامة في المجتمع وذلك من خلال عقد الدورات الدعوية والتربوية والشرعية للأخوة الجدد الذين يتم تجنيدهم للعمل الجهادي الاعلامي. ورغم كل

هذه الأنشطة فكان أخونا يحسب نفسه أنه لم يقدم شيئا ويجتهد في بذل مزيد من الجهود لتقوية الاعلام الجهادي وإيصال صوت المجاهدين إلى الشعوب الآسيوية خاصة إلى الشعب الباكستاني التي تُشن عليه حملة إعلامية ضخمة من قبل الاستخبارات الباكستانية وعملاؤهم من قادة الاسلاميين والجماعات العلمانية والصوفية والمرجئة المحلية التي تدعي تأييد الجهاد في كشمير ضد الهند وتحرم الجهاد ضد الأمريكان والكفار والمرتدين في باكستان وتتهم المجاهدين بالتكفيريين والخوارج وأصدقاء الأمريكان وأعداء باكستان الذين يعملون لتفكيك أول دولة إسلامية تمتلك القنبلة النووية حسب زعمهم ......إلى غير ذلك من الاتهامات لتشويه صورة الجهاد وعزل المجاهدين عن الشعب الباكستاني المسلم وإيقاف مناصرتهم ودعمهم.

وقد قام أخونا بحمد الله وفضله بإنشاء عدة مؤسسات إعلامية جهادية ومن بينهم مؤسسة القادسية التي اكتملت عليها الآن السنة الأولى، لمواجهة هذا الغزو الفكري والاعلامي وتبصير عامة المسلمين بحقيقة الجهاد وانتصارات المجاهدين وإيصال صوتهم إليهم.

فهذا العمل الاعلامي الجهادي لا يتم عشوائيا رغم الظروف الامنية بل كان أخونا رحمه الله لا يحب الفوضى والعمل بدون تنسيق وترتيب ونظام. فلهذا وجدناه دوما أنه لا يترك عمل اليوم على الغد، ولا يقوم بتأجيل مشروع أو خطة أو فكرة يستطيع تنفيذها اليوم لنصرة الجهاد وإعلام المجاهدين إلى الغد كما لم يضيع أي فرصة أبداً لنصرة الاعلام الجهادي والمجاهدين. بل كان أخونا رحمه الله يتسابق للوصول إلى أي مكان واللقاء مع أي أحد يستطيع منه تطوير الإعلام الجهادي وتطويره وترجمة المواد إلى اللغات الآسيوية.

فأخونا رحمه الله كان ينشط في العمل الاعلامي الجهادي متيقناً أن الشهادة ليست ببعيدة عنه وأن ساعة القدر تأتي في أي وقت وفي أي مكان، ومستعداً نفسيا وفكرياً للاستشهاد دون الأسر.

وعاش أخونا حياة "استشهادي الاعلام الجهادي" الذي انطلق للقاء الشهادة مقبلا غير مدبر في أي وقت دون خوف وتردد. فأخونا قد ذاق حلاوة الإيمان والعمل الجهادي فلهذا رأيناه دوما أنه لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار إلا بالعمل لخدمة الاعلام الجهادي ونصرة المجاهدين منتظراً للشهادة. وقد كان أخونا يعيش حياة استشهادي الاعلام الجهادي الذي يتيقن أن الشهادة هي مصيره ولكن لا يعرف متى وأين وفي أي وقت وحال يأتي موعد العملية الاستشهادية ، فلهذا رتب أخونا نفسه وعمله على هذا النهج بأنه إذا استشهد أو حدث له شيء فإن مشاريعه ومواقعه الالكترونية لن تتوقف بل لن تتأثر كثيرا بإذن الله.

وهذا ما حدث بالفعل فقد حاول الاستخبارات الباكستانية بكل قوة ووسيلة عند المداهمة حوالي الساعة الثانية ليلا على بيت أخينا أن يأسره حيا، ويعتقل كل من يعمل معه لإطفاء نور الاعلام الجهادي باللغات الآسيوية خاصة الأردية لكن نصر الله ثم استعداد أخينا للترقب للشهادة في كل وقت ، هو ما جعل يُفشل خطط الأعداء .

والحمد لله الآن العمل مستمر في الاعلام الجهادي باللغات الآسيوية ، وبإذن الله سيزيد هذا العمل إلى الأمام لأن دماء أخينا صارت نوراً لإخوانه وناراً على أعدائه.

اللهم تقبل أخونا في عليين ، وارفع درجاته، واجعلنا مثل أخينا هداة مهتدين، عاملين للإسلام والاعلام الجهادي ونصرة المجاهدين، وارزقنا حلاوة الإيمان وعمل الاعلام الجهادي. آمين ثم آمين

هذه بضع سطور كتبتها مع أني متيقن أني لم أوفي حق أخينا رحمه الله وأنا مقصر في ذلك فاعذروني.

أبو عبد الجليل

أخونا الشهيد، رحمه الله، كان حقاً مباركاً من الله تعالى. تفانيه للإعلام الجهادي، وخبرته في الترجمة، ومهارته التقنية جعلته جندي في الإعلام لا يتعب أو يكل، دائماً يسعى لنشر كلمة الله الحق لأكبر عدد من المسلمين. لم يخشى أحداً إلا الله، وكان يعلم أن زمانه في هذه الدنيا قصير، لذا كرس كل حياته لله تعالى. ولن أنسى أبداً عندما كان الشهيد يشجعني في جهودي، كان يذكرني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال لأبن عمر: (كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل). والله، منذ ذلك اليوم، سعيت أن أخصص كل وقتي لله تعالى، مثل أخونا الشهيد، وادعو الله تعالى أن يجعل في هذه الامة إخوة مثل أخونا رحمه الله، وأن يجمعنا به في جنة الفردوس.

أبو خالد:

عندما بدأت العمل مع الأخ أبو عمر، كنت أظن أنه شخص فني فحسب، لكن لاحقاً أدركت أن مهاراته في اللغات كانت جيدة جداً. لكن أكثر ما بهرني كان تفانيه في سبيل الله. لم يكن يخسر دقائق أو حتى ثواني من الراحة وهو في سبيل دين الله. مرة، كنت قد تأخرت في مهمة بسبب مشكلة في الحاسوب. اعتذرت لهذا وكان رده ملهماً جداً وما زال يتردد في أذني. قال: "يا أخ، هل تعلم ما سيحصل إذا أخذ المجاهدين قسطاً من الراحة في ساحة المعركة؟" هذه الجملة جعلتني أدرك كم كان هذا الشخص يحب الإسلام والجهاد. فعلاً ... اخوة مثل هذا هم الذين الله قد وعدهم في القرآن الكريم بالحدائق الجميلة في عالم جنات الفردوس. إن شاء لله سيكون من الذين يستحقون المرتبة العالية في رحمة الله.

ادعو له في كل ليلة وأيضاً للجميع ليعطينا الله الفرصة أن نخطو الدرب المبارك الذي خطاه هذا الأخ العظيم. ودعونا أن لا نحزن، فإن لله وإنا إليه راجعون.

أبو عثمان :

أخونا أبو عمر، (رزقه الله الفردوس الأعلى)، كان من الأشخاص المهمين للأمة الإسلامية. من فضل الله، عرفته لأكثر من سنة، وكان دائماً مخلصاً ومتعاوناً وكان متفانياً في كل عمل، عندما تعرفت عليه ظننت أنه شخص عادي مثل الآخرين من الذين عندهم نفس الرأي. ألهمتني خطته وقررت أن أعمل معه، ووجدت أن كل كلمة منه كانت ثمينة، كان منظماً جداً، كان ودوداً جداً و ساعدني كثيراً. على سبيل المثال، في إحدى الأيام طور نظاماً جديداً لمشروع الدعوة. لم استوعب النظام الجديد ومع صبرٍ طويل علمني هذا النظام خطوة خطوة، ولم يبدي أي انزعاج ولو للحظة، كان حلمه الكبير أن يطور قسم إعلامي للمسلمين في شبه القارة الهندية. و الحمد لله، من خلال جهوده العظيمة، وأخيراً في ١٧ يناير، ٢٠١١، أسست مؤسسة القادسية، وكان دائماً يشجعني و يوجهني، وكان توجيهه مهماً جداً بالنسبة لي، كنت أحدثه عن كل مشاكلي، ولم يتردد في اعطائي الجواب الصحيح. وكان رده دائماً سريعاً، وكنت أجده على الشبكة دائماً، حتى إذا كان مسافراً. وكان دائماً يحرص أن يتخذ كل الاحتياطات في الاتصالات والعمل الإعلامي. سبحان الله، مهارته اللغوية (في الانجليزي والعربي) كانت عالية. و إذا لم استوعب التعقيدات في الانجليزي والعربي كنت دائماً أسأله، وكان يعطيني الجواب بسهولة ويفسر الكلمة المطلوبة. كان دائماً مخلصاً في كل أنواع المشاريع. على سبيل المثال، في احدى الأيام قبل نشر مشروع، وجد خطأً في كلمة واحدة، وفي تلك اللحظة أوقف نشر الموضوع . قال لي، "نحن لا نريد أي معلومة خاطئة أن تصل اخواننا." وكان دائماً يهتم في ترجمة مقالات تتعلق بالعقيدة والمنهج، مثل فتاوى منبر التوحيد والجهاد. وأيضاً اهتم في ترجمة المقالات المتعلقة بالطواغيت. لم يكن يهتم في العمل مع أي أخ متكاسل. وكان دائماً يحرص أن يركز على الوحدة في ترجمة مشاريع الدعوة. بفضل الله، كل مشاريعه واهدافه كانت ناجحة. وأريد أن أقول للكفار وأذنابهم أن موت الأخ لن يوقفنا عن العمل إن شاء لله. أصبحت مؤسسة القادسية أكثر قوة يوم بعد يوم ينضم المزيد من جنود الإعلام إلى مؤسسة القادسية، ونهاية أريد أن أقول ادعو من الله

أن يتقبل شهادة أخونا، وأن يعطي عائلته الصبر وأن يعطينا نفس الفرصة للشهادة مثل أخونا أبو عمر (رزقه الله الفردوس الأعلى) اللهم آمين.

أبو محمد :

كان للأخ أبو عمر (جعله الله في جنات الفردوس) شخصية رائعة. كان دائماً على استعداد أن يساعد في الأمور الدينية و الدنيوية وكان قلبه رقيق. في إحدى الأيام، تعرضت لحادث صغير وأنا في زيارة عمل له، وعندما وصلت إلى بيته كانت قدمي تنزف! نظف الجرح وضمده بأيديه (أسال الله أن يرضى عنه). كنت أريد أن أترك الجرح بعد انتهاء العمل، لكنه لم يسمح لي فاضطررت أن أبقى في بيته، في الصباح حضر لي الفطور، ورأيت صورته الحقيقية في هذه الآية: مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ

كان دائماً يحاول أن يحفز الآخرين على العمل وكان يمضي وقتاً أكثر واكثر على العمل وكان يتوقع نفس الجهد من اخوانه. تقبل الله شهادته ورزقه المكانة العالية في الجنة، آمين. أعاننا الله أن نثبت على دربه وأن يحمينا من قوات الكفار، آمين.

أبو طلحة :

أبو عمر- رحمه الله- كان واحداً من غرباء دين الله، سنحت لي فرصة قصيرة للعمل معه، ولكن خلال هذه الفترة كان رقيق القلب مع اخوانه، متواضع، نصوح، وعامل صامت لكن مواظب على دين الله حقيقةً، من النادر أن التقي بشخص بهذا النبل، كان يوجهنا بعلمه وكان دائماً يذكرنا بالاحتياطات والأمن، كان وصياً علينا، وغيابه يذكرنا بهذا، لكننا لسنا قلقون بعد شهادته. بل نشعر بالفخر بشهادته. علمنا في موته: إذا أردت الحياة، عليك أن تعيش كمؤمن وأن تموت كمؤمن. تقبل الله شهادته وجمعنا به في جنات الفردوس.

أبو عائشة :

الأخ أبو عمر – تقبله الله تعالى – هو من خيرة الأخوة الذين عرفتهم في مسيرة الإعلام الجهادي ، عرفته منذ سنوات عديدة ربما تفوق الخمس سنوات أو أكثر من هذا ، الأخ أبو عمر من الذين قد سبق لهم وعملوا في كتيبة الجهاد الإعلامي ، وكان يعمل في نفس الوقت في الجبهة الإعلامية ، وأراد أن يكون متفرغاً في الجبهة فقط وأستقر به الأمر في العمل بالجبهة ، تعرفت على شخصية صادقة – أحسبه والله حسيبه – صاحب خلق رفيع ، رحيماً بإخوانه شديداً على أعدائه .

الأخ أبو عمر – كان يعيش في إحدى دول الخليج في عيشة بها رفاهية ، وكان لديه تجارة وأعمال ، أخبرني يوماً أنه يريد أن يترك كل هذا ويسافر إلى باكستان ليعمل هناك على أرض الواقع بدلاً من العمل الإعلامي من خلف الحاسوب، وكان ذلك تقريباً في منتصف عام ٢٠٠٩ ولكن كان هناك عائقاً يمنع سفر الأخ وهو مرتبط بأمر شرعي ، وطلب مني في هذا الوقت أن أسال له العلماء – فك الله أسره – عن هذه السبب الذي يمنع سفره ، وكان رحمه الله حريص دائماً أن يسأل عن الحكم الشرعي في كل عمل يقبل عليه .

بعد ذلك أنتقل رحمه الله إلى باكستان ولم ألاحظ قط بسفره حيث أن عمله لم ينقطع أبداً ، كان رحمه الله يمر كأي شخص منا بمشاكل الحياة ، ولكن كان هذا لا يؤثر على عمله وهذا من أكثر الأمور التي تعجبت منها في حياة هذا الأخ الحبيب .

الأخ أبو عمر باع كل ما يملك في الدنيا أقول هذه الكلمة وأنا أعي هذه الجملة جيداً باع كل شيء من أجل الله تعالى ، وقد قال كلمة لي قبل استشهاده بساعات فهمت أنه ليس له في الدنيا شيء من متاعها ، وكأن الله سلبه الدنيا حتى لا يخرج منها بشيء ليبدله الله بها خيراً في الآخرة – أسال الله ذلك –.

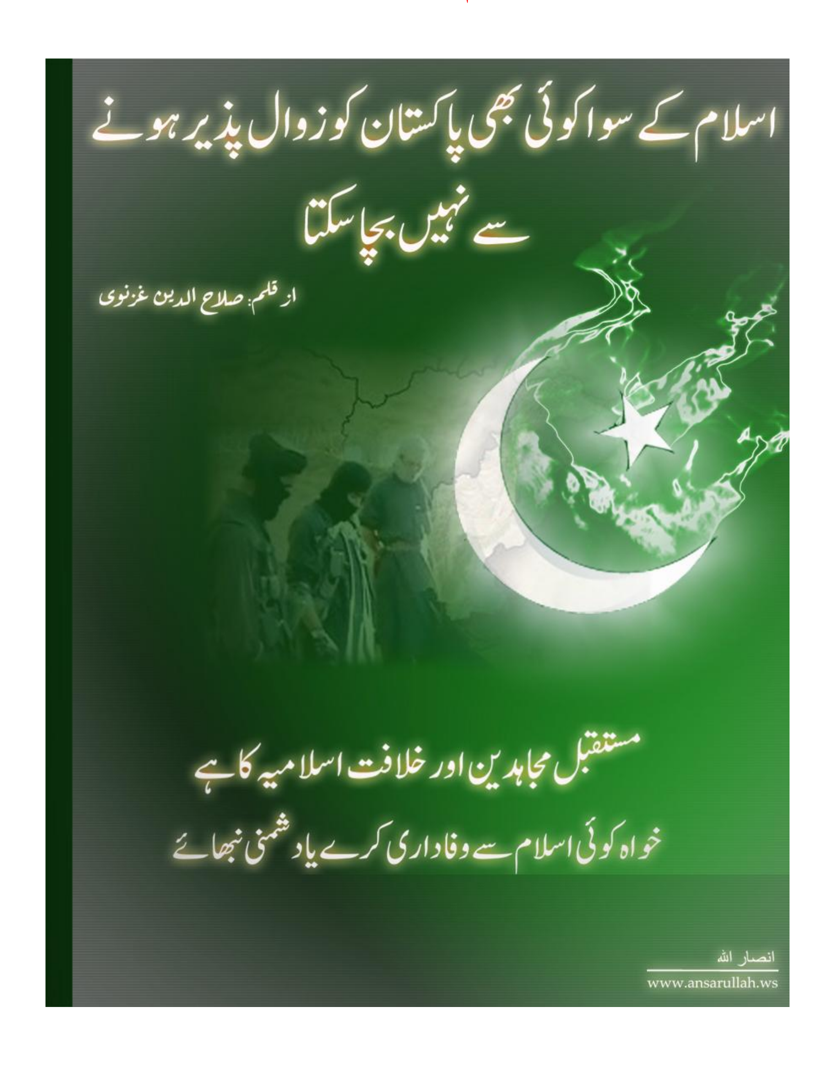
كان رحمه الله مطلوباً للمخابرات الأمريكية ، وكان العملاء الباكستانيين قد ضيقوا عليه كثيراً في الفترة الأخيرة ورغم ذلك لم يكن يشتكى لأحد أو يطلب العون من أحد ، هذه الصفات كانت تعطي للأخ – رحمه الله – هيبة في شخصيته ترغم المتحدث معه على تقديره واحترامه، كان رحمه الله لا يسأل عن الأشياء التي لا تعنيه في شيء ، لم يكن مثل كثير ممن يحب التفضل بمعرفة أمور ليست من حقه ، لم أرى في حياتي حقيقة أحد دقيق في وقته مثله ، وكان يغضب ويحاول أن لا يظهر غضبه عندما تتأخر الأعمال عن وقتها الطبيعي، كان محباً للغة العربية وكان كثيراً ما يسألني عن معاني الكلمات في القصائد والشعر ، لم يتكبر عن السؤال دائماً ، كان متقناً للغة الإنجليزية، كان سريع البديهة أذكر أنني يوماً أرسلت له رسالة وكتبت له فيها " السلام عليكم " وأتبعتها بباقي موضوع الرسالة فرفض أن يكمل معي التواصل وقال أنك كتبت في رسالتك غير ما أعهده عليك منذ سنوات، وإن لم تصحح هذا الخطأ لن أكمل الحوار معك خشية أن تكون معتقل، وبعد جهد جهيد أستغرق وقت كبير أتضح أنني كتبت الرسالة وكنت في عجلة من أمرى، ولم أكتب لفظ السلام كاملاً وكانت هذه المرة الوحيدة منذ عرفت الأخ والتي لم أقول له فيها " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " كان رحمه الله دقيق في كل شيء وكان يأخذ حذره من كل شيء، كان لا يتهاون في أمنه نهائياً ولم يكن لتتغلب عواطفه على أمنياته .

طلب منى يوماً أمراً ما يخص الإعلام ورغم معرفتي له لسنوات عديدة طلبت منه تزكية من أحد قادة الجهاد في باكستان، وكنت حقيقة أظن أنه سيراجعني في هذا الطلب وقد بقى هذا الأمر فترة من الوقت، وفي يوم ما قلت لما لم تراجعني في طلبي لتزكية من قادة الجهاد وأنت من أنت بالنسبة لنا فقال لي : " ما يهمني أن لا يؤتى المجاهدون من قبلنا " وفعلاً قد جاء بما طلبت.

كان الأخ أبو عمر رجل ثقه حريص على أستشاره العلماء، كان يتواصل ويقابل بين حين وآخر الشيخ الفاضل عطية الله الليبي – تقبله الله – وكان ممن ألتقوا بالشيخ الفاضل عبد الحكيم حسان – فك الله أسره – وذلك عندما كان الشيخ في باكستان .

والأخ أبو عمر هو من أخبرني برغبته في إنشاء مؤسسة تعنى باللغات الأسيوية ، وفكرنا في عدة أسماء لهذه المؤسسة كان من ضمن الأسماء المقترحة مؤسسة باب الإسلام ثم تم اعتماد مؤسسة القادسية بصفة نهائية فيما بعد ، وكان الأخ – رحمه الله– ينسق بين الجبهة والمنتديات الأخرى بعض الأعمال في الترجمة وغيرها ، وكان رحمه الله قائم على ترجمة كثير من فتاوي منبر التوحيد والجهاد كما ذكر بعض إخواننا.

كان آخر ما قام بعمله أخي أبو عمر هو تصميم لغلاف موضوع بعنوان : لن يستطيع احد انقاذ باكستان من الزوال سوى الاسلام .



https://bab-ul-islam.net/showthread.php?t=3453

ومكتوب أسفل الغلاف :

المستقبل للمجاهدين والخلافة الإسلامية سواء يقيم أحد مع الاسلام الصداقة أو العداء .

أبو عمر ... رجل نظلمه إن كتبنا عنه كلمات أو أسطر معدودة لكن نحن نعلم يقيناً أنه لا يحب أن يُمدح ولكن هذه كلمات نذكر بها أنفسنا بأخٍ عزيز كريم صادق رحيم بإخوانه ، نسأل الله تعالى أن يرزقه الفردوس الأعلى ... اللهم آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إخوانكم في

مؤسسة القادسية للإنتاج الإعلامي

